ولو قلت ضربت غلام زيد لكان الضرب واقعا بالغلام دون زيد
فلهذا قلنا ان العشرة قام مقام التنوين وخلاف المضاف اليه
فان قيل فلم حذفت من احد عشر الى تسعة عشر وصار الاسمان
اسما واحدا قيل انما فعلوا ذلك حملا على التسعة وما قبلها
من الاحاد لقهرها لئلا تكون على لفظ الاعداد المفردة وان
كان الاصل هو العطف والذي يدل على ذلك انهم اذا بلغوا
الى العشرين ردوها الى العطف لانه الاصل وانما ردوها
اذا بلغوا الى العشرين لبعدها عن الاحاد فان قيل فهلا
اشتقوا من لفظ الاثنين كما اشتقوا من لفظ الثلاثة
والاربعة نحو الثلاثين والاربعين قيل لانهم لو اشتقوا
من لفظ الاثنين لما كان يتم معناه الا بزيادة واو ونون
او ياء ونون وكان يؤدي الى ان يكون له اعرابان وذلك
لا يجوز لانك فلم يبق من الاحاد شيء يشتق منه الا العشرة
فاشتقوا من لفظها عددا عوضا عن اشتقاقهم من لفظ
الاثنين فقالوا عشرون فان قيل فلم كسروا العين
من عشرين قيل لانه لما كان الاصل ان يشتق من لفظ
الاثنين واول الاثنين مكسور كسروا اول العشرين ليدلوا
بالكسر على الاصل فان قيل فلم وجب ان يكون ما بعد
احد عشر الى تسعة عشر وتسعين واحدا نكرة منصوبة
قيل انما كان واحدا نكرة لان المقصود من ذكر النوع تبيين
المعدود من اي نوع. وهذا يحصل بالواحد النكرة وكان الواحد
النكرة اولى من الواحد المعرفة لان الواحد النكرة احق من المعرفة
ولا يلزم فيه ما يلزم من العدد الذي يضاف الى ما بعده ولانه ليس مضافا

فنوهم

فنوهم انه جزء مما يبينه كما يلزم في المضاف فلذلك وجب ان يكون
واحدا نكرة وانما وجب ان يكون منصوبا لانه من احد عشر الى تسعة
عشر اصله التنوين وانما حذف للبناء وكان موجودا في اللفظ
لانه لم يقم مقامه شيء يبطل حكمه فكان باقيا في الحكم
فمنع من الاضافة واما العشرون الى التسعين ففيه النون
موجودة فمنع من الاضافة وانتصب على التمييز على ما بيناه
في بابه فان قيل فلم اذا بلغت الى المائة اضيفت الى الواحد
قيل لان المائة حملت على الواحد العشرة لانها عقد مثلها
وحملت على التسعين لانها تليها فالزمت الاضافة تشبيها
بالعشرة وشبت بالواحد تشبيها بالتسعين فان قيل فقد قالوا
ثلثمائة وثم يقولوا ثلاث مئين قيل كان القياس ان يقال
مئين الا انهم اكتفوا بلفظ المائة لانها تدل على الجمع وهم يكتفون
بلفظ الواحد عن الجمع قال الله تعالى ثم يخرجكم طفلا الى قوله
وقال الشاعر كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص
اي في بعض بطونكم والشواهد على هذا النحو كثيرة فان قيل
فلم اجري الالف في المائة في الاضافة الى الواحد قيل لان
الالف عقد كما ان المائة عقد فان قيل فلم يجمع الالف اذا
اضيف الى الواحد دخل على الاحاد ولم يفرد مع الاحاد كالمائة وقيل
لان الالف طرف كما ان الواحد طرف لان الواحد اول والالف آخر ثم
تكثر الاعداد فلذلك اجري مجرى ما يضاف الى الاحاد فاعرفه ان شاء الله
تعالى

باب النداء

قال قال بني المنادى المفرد المعرفة
قيل لوجهين احدهما انه كاف الخطاب ودلت من ثلاثة
اوجه الخطاب والتعريف والافراد لان كل واحد منها ينصف

Copyright Reading Sakhrit Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)